

الأغاني

فيه نبیذ من نبیذ السقایة فأعطاه إیاه وسأله أن یشربه فأخذه من یده كالمتعجب ثم قال نعم إنه یشحب ووضعه فی یده ولم یشربه فلما ولی الخلافة وحج لقیه الفضل فلم یعطه شیئا . نسخت من کتاب ابن النطاح قال .

ذكر أبو الحسن المدائنی أن الحارث بن خالد المخزومي كان یحسد الفضل الیهبی علی شعره ویعادیه لأن أبا لهب كان قامر جده العاصی بن هشام علی ماله فقمره ثم قامره علی رقة فقمره فأسلمه قینا ثم بعث به بدیلا یوم بدر فقتله علی بن أبی طالب علیه السلام فكان إذا أنشد شیئا من شعره یقول هذا شعر ابن حمالة الحطب فقال الفضل فی ذلك .
(ماذا تحاول من شتمة ومنقصتي ... ماذا تُعَیِّر من حمالة الحطب) .
(غراء سائلة فی المجد غُرَّتْها ... كانت حليلة شیخ ثاقب النسب) .
(إنا وإن رسولنا جاء بنا ... شیخ عظیم شؤون الرأس والنسب) .
(یا لعننا قوما أنت سیدهم ... فی جلدة بین أصل الثیِّل والذنب) .
(أبالقیون توافینی تفاخرنی ... وتدعی المجد قد أفرطت فی الکذب) .
(وفی ثلاثة رهطٍ أنت رابعهم ... توعدنی واسطاً جرثومة العرب) .
(فی أسرة من قریش هم دعائمها ... تشفی دماؤهم للخیل والکلاب) .
(اما أبوک فعبدٌ لستَ تنکره ... وكان مالکَه جدی أبو لهب) .
(النبعُ عیداننا والمجدُ شَیمتنا ... لسنا کقومک من مَرخ ولا غَرَب) .